٩

الخطة التعليمية الفردية

الفصل التاسع: الخطة التعليمية الفردية

الخطة التعليمية الفردية هى الجانب التنفيذى للبرنامج التربوى الفردى فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتى تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية، الواردة فى الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل ذوى الإعاقة العقلية. وكما هو واضح من التعريف فالخطة التعليمية الفردية عبارة عن تعليم هدف واحد من أهداف الخطة التربوية الفردية. وتحتوى الخطة التعليمية الفردية على معلومات شخصية عن التلميذ، وتحديد التاريخ الذى سيبدأ فيه المعلم بتدريس المهارة والتاريخ المتوقع للانتهاء أيضاَ، وتحتوى أيضاَ على تحليل الهدف التعليمى قصير المدى، ووصف للاستراتيجيات، والطرق المتبعة فى التدريس، والمواد والوسائل اللازمة لتنفيذ تلك الاستراتجيات والطرق وتلخيصاً فإن الخطة التربوية الفردية هى:

- وضعت لمعالجة الاحتياجات التعليمية الخاصة للمتعلمين.
- جهد جماعي تعاوني شارك فيه الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وغيرهم من الذين يعملون عن كثب فى برامج الطالب. وأن الأفراد المعنيين قد يتغيرون مع مرور الوقت، وهذا يتوقف على احتياجات الطالب.
- وثيقة التخطيط التي تسهم فى رصد وتقييم البرامج التربوية الفردية وتقدم الطلاب.
- وثيقة لتواصل بين نمو الطلاب وتقدمهم مع أولياء الأمور والطلاب والمعلمين.
- ملخص لأهداف وغايات الأفراد والتى تجعل الطلاب يعملون نحوها خلال العام المدرسى.
- ملخص للتجهيزات والأماكن والتى من شأنها أن تساعد الطالب على معرفة المزيد على نحو فعال.
- سجل مستمر لضمان استمرارية البرامج التربوية الفردية.
- دليل للتخطيط الانتقالي.

وينبغي أن تبدأ عملية تطوير الخطة التربوية الفردية IPP حالما تم تحديد الطالب الذى يتحق خدمات التربية الخاصة. وعادة، يتم تطوير البرنامج فى بداية كل عام مدرسى. وعلى الرغم من أن بعض المعلومات لا تزال هي نفسها من سنة إلى أخرى، فإن عدد من مكونات الخطة التربوية الفردية تتغير من عام لآخر، بما في ذلك بيانات التقييم، ومستوى الأداء الحالي، والغايات والأهداف والخطط الانتقالية، وملخصات نهاية العام.

فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن نضع له خطة تعليمية فردية مستقلة. ومن عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب التدريس المناسبة، وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتعرض علية لتتحقق لديه أهداف الدرس.

تحليل المهمة task analysis

البرنامج التربوى الفردى يمثل خطة عامة للتدريس الذى سيتلقاه الطالب. فى حين أن الخطة التعليمية الفردية هى أداة تنفيذ البرنامج، حيث إنها تتضمن ترجمة الأهداف قصيرة المدى إلى دروس شهرية وأسبوعية ويومية، وبغير ذلك فلن يصبح التعليم الفردى واقعاً ملموساً فى حجرة الدراسة، ولأن الخطة التعليمية الفردية تركز على أهداف تعليمية محددة، فهى تتطلب بالضرورة تحديد الخطوات الانتقالية الفردية الفرعية، وما يعنيه ذلك هو ضرورة تجزئة وتحليل الأهداف التى تشتمل عليها البرنامج التربوى الفردى.

وتسمى عملية تجزئة الهدف إلى العناصر الفرعية التى يتكون منها عملية تحليل المهمة، وقد تشتمل تحليل المهمة أيضاً على تحديد المهارات السابقة اللازمة لتحقيق الهدف، ومثل هذه العملية ضرورية لتطوير خطط تدريسية متسلسلة تنفذ يومياً أو أسبوعياً ويمكن تجزئة معظم المهام التعليمية إلى خطوات فرعية أو جزئية متسلسلة.

وبهذا المعنى فإن عملية تحليل الهدف تعرف بأنها العملية التي يتعرف المعلم من خلالها إلى محتويات الهدف السلوكي من ناحية وخصائص التلميذ العقلية، وقدراته الإدراكية، وخبراته السابقة، وكيفية تعلمه من ناحية أخرى وذلك بهدف تهيئة الطريقة المثلى له في التعلم.

بعبارة أخرى هي العملية التي تتم بها تجزئة المهارات المتمثلة في الهدف السلوكي إلى خطوات صغيرة متدرجة (متسلسلة) بحيث تبنى الخطوة المعقدة (المركبة) على الخطوة البسيطة مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي (McCormack, 1976; Gold, 1976) .

ويعني هذا تدريس المهارة فى أجزاء باستخدام أساليب التعلم الجزئية Partial Methods كأسلوب تحليل المهمة والنمذجة وطريقتي التشكيل والتسلسل. ولعملية تجزئة الهدف مزايا عديدة أهمها أنها تساعد على تفريد عملية التدريس، حيث يتحرك كل تلميذ وفقاً لسرعته الخاصة خلال تلك المهام وتساعد المعلم في الإجابة عن كثير من الأسئلة التي تواجهه أثناء التخطيط للتدريس مثل (جمال الخطيب: ١٩٩٤).

- ما الأجزاء التي يواجه التلميذ صعوبة في تأديتها؟
- ما التعديلات التي قد تكون ضرورية ليستطيع التلميذ تأدية مهمة ما؟
- ما بعض الخيارات الممكنة في حالة عدم إمكانية تأدية المهارة؟

ويمكن أن يتبع معلم الإعاقة العقلية الخطوات التالية لتجزئة الهدف السلوكي (Moyer & Darding, 1978) :

١- تحديد الهدف السلوكي، الذي تتمثل فيه المهارة الخاصة المراد تحقيقها تحديداً دقيقاً.

٢- تجزئة الهدف السلوكي إلى عدد من الوحدات السلوكية الصغيرة من خلال:

أ) ملاحظة التلميذ وطرح الأسئلة التالية ومحاولة الإجابة عنها:

- ما الخطوات التي يجب أن يقوم بها التلميذ لكي يتمكن من تحقيق الهدف السلوكي؟

- ما المهارات الأساسية والضرورية التي يجب أن يكتسبها التلميذ لكي يستطيع إنجاز المهمة التعليمية؟
- ما المهارات السابقة المتطلبة؟
- ما المعرفة الخاصة المطلوبة؟ هل هي في المجال المعرفي، أم في المجال الانفعالي، أم في المجال النفسي– حركي.

ب) قيام المعلم بإجراء الهدف السلوكي عملياً بنفسه أو مشاهدة من يقوم بأدائه ثم تسجيل الخطوات التي يراها مهمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن لمعلم الإعاقة العقلية أن يعد قائمة بجميع الخطوات الأساسية والضرورية لتكملة الهدف السلوكي، علماً بأن عدد الخطوات الضرورية غالباً ما يتوقف على مدى تعقيد Complexityالهدف السلوكي.

١- ترتيب الخطوات الأساسية ترتيباً تتابعياً فور الانتهاء من تجزئة المهارة المستهدفة.

٢- حذف جميع الخطوات غير الضرورية من خلال اختبارها ميدانياً على التلميذ، ثم تحديد ما إذا كانت هناك مهارات غير ضرورية أو متكررة لكي يتم استبعادها.

٣- تحديد المهارات القبلية، والتي لابد أن يمتلكها التلميذ قبل بدء عملية التعلم، وذلك من خلال اختبار قائمة المهارات المرتبة ميدانياً على التلميذ. وهذا يعني أن قائمة المهارات المتسلسلة في حد ذاتها تعتبر أداة للتعرف على المستويات المختلفة للتلاميذ قبل البدء في إكسابهم السلوك المستهدف. ويدل هذا على مدى أهمية هذه القائمة كأداة تشخيصية لتحديد نقطة البدء مع كل تلميذ بدقة متناهية. ويعطي المثال التالي نموذجاً لكيفية تحليل هدف سلوكي تمت صياغته حول مهارة خاصة تتضمن حل مسألة طرح بالاستلاف المطروح منه من مضاعفات العدد ١٠٠ وتتطلب استلافاً من خانة المئات إلى خانة العشرات (صالح هارون، ٢٠٠٤)

- أ ن يعرف التلميذ المسألة كعملية طرح.
- أن يحدد التلميذ نقطة البداية.
- أن يعرف التلميذ عدم إمكانية طرح صفر من ٥.
- أن ينتقل التلميذ إلى خانة العشرات للاستلاف منها.
- أن يعرف التلميذ عدم إمكانية استلاف صفر من خانة العشرات.
- أن ينتقل التلميذ إلى خانة المئات للاستلاف منها.
- أن يميز التلميذ ٤٠٠ كعدد يمكن الاستلاف منه.
- أن يتسلف التلميذ من خانة المئات بأن:

أ) يضع شرطة (علامة) على ٤.

ب) يكتب ٣ فوق.4

جـ) يضع ١٠ على خانة العشرات.

- أن يتسلف التلميذ من خانة العشرات بأن:

أ) يضع شرطة (شرطة) على ١٠.

ب) يكتب ٩ فوق ١٠ في خانة العشرات.

جـ (يكتب عشرة أعلى عمود الآحاد.

- أن يطرح التلميذ ١٠-٥.
- أن يكتب التلميذ العدد ٥.
- أ ن يطرح التلميذ ٩-٧.
- أن يكتب التلميذ العدد ٢.
- أن يطرح التلميذ ٣-١.
- أن يكتب التلميذ العدد.
- أن يقرأ التلميذ الإجابة بطريقة صحيحة: مائتان وخمسة وعشرون.

تدريب
استخدم أسلوب تحليل المهمة لمساعدة طالب لديه صعوبات تعليمية على الانتقال من مهارة الضرب فى عدد منزلة واحدة إلى الضرب فى عدد من ثلاث منازل

ويساعد تحليل المهام التعليمية على تحديد ما ينبغى تعليمه للطالب وهو يساعد المعلمين على تنفيذ التدريس بطريقة متسلسلة منطقياً. ومن شان ذلك أن ييسر تعلم الطلاب لأنه يسهم فى تقديم المادة التعليمية بشكل واضح. ومن جهة أخرى يقوم تحليل المهام التعليمية بدور مهم فى عملية التشخيص التعليمى، فمن خلال تجزئة المهام المهقدة إلى الخطوات الفرعية التى تتكون منها يمكن تحديد المهارات التى يستطيع الطالب تأديتها والمهارات التى لايستطيع تأديتها (منى الحديدى، جمال الخطيب، ٢٠٠٥) وتبين الأشكال من ( ) إلى ( ) تحليل مهام نمائية وأكاديمية متنوعة

شكل (٢) استخدام تحليل المهمة لتدريب مهارة الاتصال بالإسعاف

١- الوصول إلى الهاتف
٢- رفع سماعة الهاتف
٣- إدارة الرقم الخاص بالإسعاف
٤- إعطاء الإسم كاملاً
٥- إعطاء العنوان كاملاً
٦- إعطاء رقم الهاتف
٧- شرح طبيعة الحالة الطارئة
٨- إغلاق سماعة الهاتف

شكل (٣) هدف تحليل مهمة أكاديمية

الهدف طويل المدى: أن يقسم الطالب الكسور العشرية (مثال ٢١.٥ / ٠.٠٥)

١- الخطوة الأولى: هى تحريك الفاصلة إلى الموقع المناسب (٥/١٢٥)
٢- الخطوة الثانية : هى تقدير ناتج قسمة الرقم ١٢ على الرقم ٥
٣- الخطوة الثالثة: هى ضرب الرقم ٢ فى الرقم ٥
٤- الخطوة الرابعة : هى طرح الرقم ١٠ من الرقم ١٢
٥- الخطوة الخامسة : هى تنزيل العدد ٥ أو العدد ٢
٦- الخطوة السادسة : هى قسمة العدد ٢٥ على العدد ٥
٧- الخطوة السابعة: هى ضرب العدد ٥ فى العدد ٥
٨- الخطوة الأخيرة : هى طرح العدد ٢٥ من العدد ٢٥

شكل (٤) تحليل مهارة طلب الطعام

١- يتعرف الطفل (بالتأشير أو بأى استجابة أخرى) على أنواع مختلفة من الطعام التى يقول أسماءها شخص آخر (حليب- بسكوت – تفاحة – برتقال – عنب)
٢- يسمى الطفل (شفهياً أو بالإشارة أو بأى أسلوب آخر) أسماء الأطعمة التى يضعها الشخص أمام الطفل
٣- يقلد الطفل سلوك شخص يعبر عن اتجاهه إلى شئ (لفظياً أو بالإشارة إلخ)
٤- يقول الطفل (لفظياً أو بالإشارة.. الخ)أنه يريد الشئ عندما يوضع أمامه طعام ، الخ
٥- يقول الطفل (لفظياً أو بالإشارة.. الخ)أنه يريد شيئاً ما حتى هو غير موضوع أمامه
٦- يقول الطفل ماذا يريد عندما يسأل (ماذا تريد؟)
٧- يقول الطفل "أريد" هذا الطعام

شكل (٥) تحليل مهارة تنظيف حوض المغسلة

١- إحضار أدوات التنظيف (سائل،)
٢- فتح علبة التنظيف
٣- سكب كمية من المادة التنظيف فى حوض المغسلة
٤- إعادة المادة التنظيف إلى مكانها
٥- إحضار قماشة التنظيف
٦- مسح الحوض بحركات للأمام والخلف.
٧- مسح الحنفيات جيدا بين الحنفيات.
٨- فتح حنفية الماء.
٩- إغلاق حنفية الماء.
١٠- مسح الحوض بقماشة.
١١- وضع قماشة التنظيف فى مكانها.

شكل (٦) تحليل مهارة استخدام الحمام

١- يرفع غطاء المرحاض.
٢- يفك الحزام أو السحاب.
٣- يسحب البطال إلى أسفل إلى الركبتين
٤- يعود للخلف للمرحاض ويجلس.
٥- يخرج.
٦- يغسل بالماء.
٧- يبحث عن مكان ورق الحمام.
٨- يأخذ الطول المناسب.
٩- يطوى الورقة.
١٠- يمسح بشكل مناسب.
١١- يستخدم ورقاً إضافياً إذا كان لازماً.
١٢- يقف.
١٣- يرفع بنطاله
١٤- يشد الحزام أو السحاب.
١٥- يضغط على كبسة الماء.

١٦- يعيد الغطاء إلى كأسه.

استهلال التدريس بالمهارة الفرعية

ينبغى على المعلمين تطوير خطط للدروس سعياً نحو تحقيق الأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى المحددة فى البرنامج التربوى الفردى. فبعد تحديد الوحدات التعليمية أو مجالات النمو يتم تطوير سلسلة من الدروس المتتالية.

ويجب البدء بالمهارة الفرعية التي لم يتقنها التلميذ ضمن مجموعة المهارات الفرعية المتتابعة للمهارة التعليمية– وذلك باستخدام سلسلة من الإجراءات التعليمية التي تشكل لنا في النهاية ما يطلق عليه بأسلوب التعلم بدون أخطاء Errorless Learning وهذا الأسلوب عبارة عن عملية تدريب متتابع يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (صالح هارون، ٢٠٠١؛ Mastropieri & Scruggs, 1987; Bambura et. al., 1988).